

من أحكام القرآن الكريم | 2 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونواصل الحديث معكم في بيان ما يدل عليه قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة - 00:00:23

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الاية وما تشتمل عليه هذه الاية من احكام ولكننا قبل ذلك نكمل تفسيرها فقوله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - 00:00:56

وبما كنتم تاج رسوم اي ولكن هذا الرسول الذي يبعثه الله او هذا النبي الذي يبعثه الله انما يأمر الناس بان يقول لهم كونوا ربانيين عكس ما يدعيه اليهود والنصارى - 00:01:29

من انه يأمر الناس بعبادته من دون الله عز وجل وتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا النبي انما يقول للناس كونوا ربانيين والرباني قيل انه مأخوذ من الرب العالم الرباني - 00:01:58

هو العالم العامل بعلمه والذي يعلم الناس الخير هذا هو الرباني الذي يعلم ويعمل ويدعو الناس الى عبادة الله سبحانه وتعالى هذا هو العالم الرباني وقيل الرباني مأخوذ من الربان - 00:02:27

وهو المرابي الذي يربي الناس ويعلمهم والمعنيان متقاربان الرسول يأمر الناس بان يكونوا ربانيين اي علماء حكماء يعملون بعلمهم ويدعون الناس الى عبادة ربهم وينهونهم عن الشرك فهذا هو شأن اتباع الرسل - 00:02:58

وشأن العلماء وليس من شأن الناس ان يتركوا تعلم العلم وايضا ليس من شأنهم ان يتعلموا ولا يعملوا وايضا ليس من شأنهم ان يتعلموا ويعملوا ولكن لا يدعون الى الله - 00:03:34

ولا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الا يكونون ربانيين الا اذا اتصفوا بهذه الصفات الثلاث العلم والعمل والدعوة الى الله سبحانه وتعالى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكونوا ربانيين - 00:04:03

وقال بعض السلف الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره بمعنى انهم يربون الناس على العلم يتدرجون في تعليمهم للناس شيئا فشيئا لان هذه هي الطريقة التعليم الناجحة - 00:04:30

المفيدة ان تربي الناس على صغار العلم على المسائل الصغيرة ثم تنتقل منها الى ما فوقها وهكذا تعلم الناس بالتدرج هذه طريقة الربانيين كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون اي تعلمون الناس الكتاب - 00:05:00

والكتاب اسمه جنس يشمل كل الكتب السماوية المنزلة من الله سبحانه وتعالى ويدخل في الكتاب سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها وحي من الله جل وعلا فاذا اطلق الكتاب - 00:05:28

فانه يشمل القرآن ويشمل السنة كما قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وكما قال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب - 00:05:50

وبما كنتم تدرسون قرأ قوله تعالى بما كنتم تعلمون بما كنتم تعلمون بالتخفيف وقرأ قوله تعالى وبما كنتم تدرسون وبما كنتم تدرسون

ومعلوم الفرق بين القراءتين بالموضعين ان بما كنتم تعلمون - [00:06:14](#)

اي انتم في خاصة انفسكم وبما كنتم تدرسون اي انتم اما تعلمون وتدرسون معناه تعلمون غيركم وتدرسون غيركم والمعنى واحد

ويؤول الى شيء واحد هو كما سبق ان الانسان يتعلم - [00:06:46](#)

ثم يعمل بعلمه ثم يعلم الناس ويدعوهم الى الخير هذه الاية تشتمل على احكام عظيمة اولا يؤخذ منها ان الرسل واتباعهم لا يأمر

بالشرك وانما الذي يأمر بالشرك هم اعداء الرسل - [00:07:15](#)

واعداء العلماء الربانيين فهم الذين يدعون الناس الى الشرك فاذا رأيت من يدعو الى الشرك وعبادة الاضرحة والقبور في هذا الزمان

او في غيره ويحسن ذلك للناس فاعلم انه مخالف للرسل - [00:07:51](#)

ومخالف للعلماء الربانيين وان كان عالما فاذا كان لا فاذا كان لا لا يدعو الى التوحيد ولا ينهى عن الشرك فانه عالم ليس ربانيا وانما هو

عالم لكنه لا يعمل بعلمه - [00:08:16](#)

وهو مغضوب عليه الذي يعمل فالذي يعلم الحق ولا يعمل به فانه مغضوب عليه من الله سبحانه وتعالى فهذا من اعظم ما تدل عليه

هذه الاية الكريمة انه انما يكون - [00:08:43](#)

من اتباع الرسل الذي يدعو الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له وينهى الناس عن عبادة ما سوى الله من الاصنام والالوثان

والاشجار والاحجار والقبور والاضرحة فان كان بالعكس يدعو الى - [00:09:07](#)

عبادة غير الله فهذا ليس على طريقة الرسل ولا على طريقة العلماء الربانيين وانما هو عالم ضلال كما قال صلى الله عليه وسلم وانما

اخشى على امتي الائمة المضلين نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:09:31](#)

ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:09:57](#)